

فعالية التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر في تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع



أ/ محمد محمد القناوى عبد الرحمن
باحث ماجستير بكلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د. / عادل عبد الله محمد

أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ مايفيل على رضوان

مدرس التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠١٧ / ٣ / ٦ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٧ / ٣ / ٢٧ م

تاريخ قبول البحث :

المخلص

هدف البحث إلى إمكانية التحقق من مدى فعالية التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر في تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع ، وتكونت عينة البحث من (١٤) طفلاً ضعاف سمع (ذكور وإناث) المقيدين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد، التابعة لإدارة التربية الخاصة وتتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنوات ، كما يعانون من فقد سمعي قدره (٥٠-٧٠) ديسيبل ومعامل ذكائهم يتراوح ما بين (٩٠-١٠٥) ولديهم صعوبات قرائية تتمثل في (التعرف على الحروف - التعرف على الكلمات - الطلاقة في القراءة -الفهم القراءة) ، والتي سجلت أقل الدرجات على قائمة المهارات القرائية لدى التلميذ ضعيف السمع، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (٣) ذكور - (٤) إناث، والمجموعة الثانية ضابطة تكونت من (٣) ذكور (٤) إناث واستخدم البحث الأدوات التالية: استمارة بيانات خاصة بالطفل (إعداد: الباحث) وقائمة المهارات القرائية لدى التلميذ ضعيف السمع والتي تم تقنينها على عينة استطلاعية من الأطفال ضعاف السمع قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة بمدرستي الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد (الاسماعيلية، والعريش بشمال سيناء) (إعداد: الباحث) ، بالإضافة إلى البرنامج التعليمي العلاجي (إعداد: الباحث) وأسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي ، كما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي ، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والتتبعي على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع ؛ مما يعني عدم وجود اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات القرائية .

الكلمات المفتاحية:

- ١ - فعالية
- ٢ - البرنامج التعليمي العلاجي .
- ٣ - التعليم المباشر .
- ٤ - مهارات القراءة
- ٥ - الأطفال ضعاف السمع

Abstract

The study aims to Developing reading Skills in Children with Hard of Hearing on direct teaching using Instruction. The study sample consists (14) Hard of Hearing children (male and female) from the hope school for deaf and hearing impaired in port Said governorate that belongs to the special education directorate .

The children ages are between (9 – 12) years. And they suffer from hearing loss (50-70) decibel .The study sample divided into two groups. the experimental group which consists of (3 male – 4 female) and the second group which is considered the adjusted group that consists of (3 male – 4 female).

The study used the following tools: The data form for the child (prepared by the researcher) and the reading Skills list for the Hard Hearing pupil (prepared by the researcher). And the Remedial Instruction program (prepared by the researcher).

The search results as follows: There are statistically significant differences at the level (0.05) among the average degree ranks the members of the experimental group I and adjusted group on the reading Skills list for the Hard of Hearing pupils in the side of the experimental group after applying the program. There are also statistically significant differences at the level (0.05) among the degree ranks of the members of the experimental group in the before and after measurements on the degree of the reading Skills list for the Hard of Hearing children in the side of the after measurement with no statistically significant differences at the level (0.05) among the degree level for the members of the experiential group in the measurements before and after the research on the degree of the reading Skills list for the Hard of Hearing pupil. And that means there were no deference between the members of the experimental group in the measurement before the research and the iterative measurement on the reading Skills.

Key words:

Effectiveness, Remedial Instruction Program, Direct Instruction, Reading Skills , Hard of Hearing Children.

مقدمة :

تعد حاسة السمع هى أساس تكوين الشخصية الإنسانية، حيث من خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة، والتي يستخدمها فى التواصل والتفاعل مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، كما ينظم أفكاره وينقلها إلى الآخرين بسهولة فتتسع دائرة اتصاله معهم، ومن ثم تنمو لديه العديد من الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية.

وبفقد هذه الحاسة يشعر الفرد بوجود حاجز التخاطب بينه وبين الآخرين والذي يحول دون الاتصال البشرى ودون التفاعل الثقافى والحضارى (مجدى عزيز ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣٢) .

حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات على أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يختلفون فى نموهم المعرفى عن الأطفال السامعين، كما أن لديهم صعوبات بالغة فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين نتيجة لعدم فهم الآخرين لهم و للغة الخاصة بهم (Spencer, 1993, Pp. 275 -183)

فى حين أشارت الأدبيات المتعلقة بعلاقة فقدان السمعى بالتأثيرات الانفعالية والاجتماعية والحاجات التربوية إلى أن ضعف السمع يؤثر على الكلام والاستيعاب ولها تأثيرات اجتماعية وانفعالية تتطلب برامج تربوية خاصة لتحقيق حاجات الطفل المصاب بضعف السمع (Hughes,1998,P112) وللقراءة مكانة خاصة فى حياة التلميذ ، فهي تمثل أهم الوسائل لديه فى التفاعل داخل المدرسة وخارجها حيث تعتبر وسيلته الرئيسية فى الدرس والتحصيل فى جميع المواد الدراسية ، كما أنها مفتاحه الأساسى للنجاح فيها ، وإذا لم يتعلم التلاميذ القراءة تعلماً جيداً ، فإن طريقهم مسدود إلى كل مادة دراسية تقدم لهم فى سنوات الدراسة (هانى الجمل ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩) .

وعلى الرغم من أهمية القراءة للتلاميذ ضعاف السمع فإن هؤلاء التلاميذ لديهم ضعف فى مهارات القراءة وأرجعت الدراسات هذا الضعف إلى عناصر البرامج التي تقدم لهم من مهارات وأهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة وأساليب تقويم ، حيث لم تراعى هذه البرامج خصائص هؤلاء التلاميذ وطبيعتهم وقدراتهم ولم تلَب رغباتهم واحتياجاتهم وتنمي مهاراتهم ، كما لم تراعى الأسس التي ينبغى أن تبنى فى ضوءها تلك البرامج (لبنى مطر، ٢٠٠٤ ، ص ٥٨) .

وتمثل استراتيجية التعليم المباشر مدخل هام جداً فى تعليم القراءة ، واكساب المفردات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع ، حيث تشتمل برامجها على عناصر التطوير المهنى التي تساعد المعلم فى تحقيق أقصى قدر ممكن من اتقان عملية تعليم القراءة واكساب مهاراتها للتلاميذ ابتداء من الوعى الفونيمى والتعرف على الكلمات ووصولاً إلى الفهم القرائى والطلاقة اللغوية (Fletcher,et al,2007, p.12) .

كذلك ويتضح أن أى برنامج تعليمى للمعاقين سمعياً يجب أن يتحرى الدقة فى التعرف على طبيعة الإعاقة السمعية ، وما أن كانت هناك قدرات سمعية - مهما كانت ضعيفة - يمكن الإعتماد

عليها كذلك ويجب الإعتماد على المثبرات البصرية أو اللمس أو النشاط الحركي في تصميم البرنامج التعليمي (تهاى عثمان ، ٢٠٠٨ ، ٨٧) .

ويلخص الباحث أن مهارة القراءة واحدة من المهارات الأكاديمية الأساسية ، وتلعب حاسة السمع دوراً هاماً في اكتسابها ، ويعتبر التعليم المباشر أسلوباً داعماً للتدريب على مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع حيث يتم الاستفادة من البقايا السمعية الموجودة لديهم ، وسوف يتصدى البحث الحالي إلى تلك المشكلة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي " ما مدى فعالية برنامج التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر في تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع ؟

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين (تجريبية/ضابطة) على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع بعد تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي .؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع بعد تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي وبعد شهرين من انتهاء التطبيق "المتابعة" ؟ .

هدف البحث :

يسعى البحث الحالي الي إمكانية التحقق من مدي فعالية برنامج التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر في تنمية مهارات القراءه لدي الأطفال ضعاف السمع .

أهمية البحث :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية :-

١- تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي على أطفال ضعاف سمع آخرين فى حالة التأكد من فعاليته فى نتائج البحث الحالي.

٢- ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود إطلاعات الباحث) فى ميدان تدريب الأطفال ضعاف السمع على تنمية المهارات القرائية باستخدام استيراتيجية التعليم المباشر.

٣- تعد المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنوات من أهم المراحل العمرية فى حياة الأطفال وخاصة ضعاف السمع ، حيث تُبنى خلالها شخصيتهم المستقبلية ، والتي تحدد أسلوبهم فى التفاعل مع مجتمعاتهم.

الإطار النظري :

المحور الأول : التعليم العلاجي

يعد التعليم العلاجي نمط من التعليم يعالج أوجه القصور التي يعاني منها التلاميذ في مجالات أكاديمية عديدة مثل صعوبات القراءة ، والتهجي ، والكتابة ، ويجب الأخذ في الاعتبار عند علاج أوجه القصور لدى التلاميذ استخدام أساليب تعليمية معينة تتناسب مع هذا القصور ، بالإضافة إلى تطبيق برامج فردية لتلبية احتياجات كل تلميذ ، وتوفير مواد عينية ملموسة أثناء العملية التعليمية ، وتوفير جو من الحب والألفة بين المعلم والتلاميذ يتضمن شعور التلاميذ بتعاطف المعلم معهم ورغبته في مساعدتهم (Scruggs & Mastropieri, 2006, p.25) .

ويعرف هالاهان وآخرون (Hallahan et. al, 2005) التعليم العلاجي بأنه " ذلك النمط من التعليم الذي يتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج لأوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها التلاميذ أو في أي منها (عادل عبد الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١٣) .

ويعرفه رينولدز وجانزين (Reynolds & Janzen 2007 , p.1713) بأنه " ذلك النمط من التدخل الأكاديمي الفعال الذي يقدم للتصدي للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ، وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص ، وغالباً ما تكون هذه الصعوبات حادة أو مستمرة ، ويقدم هذا النمط من التدخل اختصاصيين أو خبراء متخصصين " .

ويعرف ينجر (Unger , 2007 , p.935) برامج التعليم العلاجي بأنها " مجموعة من المساعدات الإضافية التي تقدم أثناء فترة الراحة خلال اليوم الدراسي أو في فترات ما بعد إنتهاء اليوم الدراسي ، وذلك لاستكمال دور البرامج التعليمية الإلزامية عن طريق استخدام اساليب تعليمية غير تقليدية للحد من أوجه القصور التي يعاني منها التلاميذ في المجالات الأكاديمية المختلفة " .

ويعرف الباحث التعليم العلاجي بأنه " تدخل تدريسي يعتمد على عدد من الأنشطة التي صممت على أساس التشخيص الفردي للتلاميذ ، وتقدم هذه الأنشطة وفقاً للصعوبة التي أداها كل تلميذ أثناء التشخيص ، وتقدم هذه الأنشطة من خلال طرق تدريس خاصة كطريقة العروض التقديمية على الحاسب الآلي ، وطريقة الممارسة التعليمية ، وطريقة الألعاب التعليمية .

خصائص التعليم العلاجي :

١ - أنه عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة باعتبار أن حالة ذوي الحاجات الخاصة ليست حالة عارضة تنتهي بمجرد تفوقه في التعليم .

٢ - أنها عملية مرنة ، قابلة للتغيير والتعديل من حيث الأهداف التي يهتم بتحقيقها أو من حيث مستوى الخدمات أو الوسائل أو الطرق المستخدمة وفقاً لتغير حالة المعاق .

- ٣ - أنها عملية ترتبط بعمليات تقويم شامل تعتمد على عمليات تشخيص مصاحبة لها عبر جميع المراحل التي يمر بها المعاق .
- ٤ - ترتبط بحاجات المعاقين من خلال التعرف عليها بشكل مستمر ، مع ضرورة تغيير البرامج المستخدمة وفقاً لهذه الحاجات .
- ٥ - يقوم بتنفيذ برامج التعلم العلاجى مجموعة من المتخصصين النفسائيين والتربويين والأطباء والمتخصصين فى الرعاية الاجتماعية وأسر ذوى الحاجات الخاصة .
(منير خليل ، وأمل الدوه ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٠ - ١١) .

المحور الثانى : التعليم المباشر

يرى أنصار التعليم المباشر أنه اسلوب منظم للغاية ؛ لأنه يساعد فى اكتساب التلاميذ المهارات الأساسية ، ويوفر المزيد من جهد المعلم ، كما يمكن تطبيقه فى حالات خاصة مثل تنمية المهارات المختلفة لدى ذوى الاحتياجات الخاصة (Snowman et. Al., 2012, p.449) .
ويعرف لارسون وكيبور (Larson & Keiper , 2013, p.128) التعليم المباشر بأنه " مصطلح يرادف مصطلح التدريس الواضح أو الصريح ، ويقوم على تعليم المعلومات للتلاميذ واكسابهم المهارات بطريقة مباشرة وواضحة خطوة بخطوة تحت اشراف وتوجيه المعلم " .
ويعرفه كنامو وآخرون (Cennamo et.al.,2012, p.500) بأنه "مجموعة متنوعة من الطرق أو الوسائل التعليمية التى تستخدم بغرض تعليم المحتوى المطلوب، وتوفير الممارسة لضمان اتقان هذا المحتوى".

ويعرفه الباحث بأنه " نموذج تعليمى يسير وفق اجراءات محددة تتضمن تقسيم المهمة إلى مجموعة من الخطوات ، مع تقديم النمذجة الفعالة لكل خطوة ، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ للممارسة الموجهة ، ويتضمن التقييم المستمر لأداءات التلاميذ مع توفير التعزيز الفورى للإجابات الصحيحة والتغذية الراجعة للإجابات الخاطئة ، وإعادة التعلم إذا لزم الأمر ، حتى يصل التلاميذ إلى مرحلة الممارسة المستقلة " .

المحور الثالث : مهارات القراءة

تعد مهارة القراءة واحدة من المهارات الأكاديمية الأساسية ، وتتشرك فى آدائها حواس وقدرات متعددة كالقدرة على الإدراك ، والتعرف ، والنطق ، والفهم ، والنقد ، وتلعب حاسة السمع دوراً هاماً فى اكتسابها ، حيث أن مهارة القراءة تُبنى بالأساس على النطق والكلام والتي عادة ما يكتسبها من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع عن طريق حاسة السمع ، ووجود أى من الضعف السمعى ينعكس سلباً على سرعة تعلم القراءة .

يعرف عادل عبد الله (٢٠٠٦ ، ص ٤٨) مهارات القراءة بأنها " مهارة تحليل حروف الكلمة مهارة التعرف على الكلمة ، طلاقة وتلقائية القراءة ، الفهم القرائى " .
كما يوضح رشدى طعيمة ، ومحمد علاء الدين (٢٠٠٦ ، ص ٢٨٠) أهم مهارات القراءة " نطق الأصوات نطقاً صحيحاً ، التمييز بين الأصوات المتشابهة ، تنعيم الصوت بطريقة مقبولة ، الوقوف الجيد عند مواطن الكلمة " .
ويعرف الباحث مهارات القراءة في البحث الحالي " هى مدى قدرة الأطفال ضعاف السمع على التعرف على الحروف الهجائية ، والتعرف على الكلمات ومقاطعها ، والطلاقة فى قرائتها ، وفهما قرائياً " .

تشخيص الضعف القرائى

تشير نصره عبد المجيد (٢٠٠٥ ، ص ٤٢) أن هناك علامات مصاحبة للضعف القرائى بعضها يختص بالجانب العصبى الحركى مثل عدم القدرة على معرفة التوجيهات ، وعدم تمييز اليمين من اليسار ، كما أن هناك مؤشرات نفسية كالاندفاعية ، وفرط النشاط ، ومؤشرات تتعلق باللغة بصفة عامة يعانى منها هؤلاء الأطفال من عدم القدرة على التركيز والاسترجاع ، وفى جانب القراءة الصامتة تعترض هؤلاء صعوبة شديدة فى عملية الفهم وخصوصاً فى المحتوى ، أما الصعوبة الأكثر شدة ووضوحاً فى جانب القراءة الجهرية حين يكون الأطفال ضعاف جداً فى هذا الجانب ، وما يتبع ذلك من أنواع عديدة من الأخطاء مثل الإضافة ، والإبدال ، والحذف ، والتكرار ، هذا يؤكد ضرورة أن يؤخذ فى الاعتبار جانبى القراءة الصامتة والجهرية معاً عند تشخيص الضعف القرائى .

خصائص مهارات القراءة

- يمكن إبراز خصائص مهارات القراءة فيما يلى :
- ١ - تحتاج مهارات القراءة إلى ممارسة وتدريب لى تنمو وتتكون .
 - ٢ - تنمو مهارات القراءة بصورة تراكمية ، حيث تعد فى المراحل السابقة أساساً للنمو فى المراحل اللاحقة
 - ٣ - لا تقف مهارات القراءة عند حد الإدراك والفهم ، بل تتطلب تفاعل القارئ مع النص والتفكير فيه ككائن حى .
 - ٤ - تتكون مهارات القراءة من عمليتين إحداهما خارجية ظاهرة من خلال القراءة وإخراج الأصوات والعملية الثانية داخلية مستترة تركز على فهم المقروء بمستوياته المختلفة .
 - ٥ - القراءة عملية بنائية نشطة ومستمرة توجهها أهداف محددة ، فالقارئ يعتمد على خبراته السابقة فى فهم النص ، واستيعابه ونقده ، كما أنه يتوقف على طبيعة النص المقروء .
(محمد حمدان ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٠) .

الأنشطة التي تساعد على تحسين مهارات القراءة

- ١ - التمييز بين الأشكال والصور التي تتجه جهة اليمين ، وتلك التي تتجه جهة اليسار .
- ٢ - التمييز بين الجزء الأعلى ، والجزء الأسفل في الصور والرسومات .
- ٣ - التمييز بين الأشكال والصور المتشابهة ، والمختلفة .
- ٤ - تدريب التلميذ على تحريك عينه من اليمين إلى اليسار من خلال التوصيل بين الصور والأشكال.
- ٥ - الربط بين الصورة والكلمة من خلال التعرف على الحرف الأول للكلمة .
- ٦ - التمييز بين الكلمات المتشابهة في حروف معينة
(السيد على ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢٢٤ - ٢٢٧) .

ويخلص الباحث إن تعرف الأطفال ضعاف السمع على الحروف الهجائية المتشابهة منها والمختلف والتعرف على الكلمات ومقاطعها ، وتدريب أعين الأطفال على القراءة من اليمين إلى اليسار ، وتدريب الأطفال ضعاف السمع على القراءة بطلاقة من خلال القراءة الجمعية الجهرية وفهم محتوى النص القرآنى تساعد على تحسين مهارات القراءة .

المحور الرابع : الطفل ضعيف السمع

يعد الفقد السمعى من أخطر أنواع فقدان الحسى الذى يمكن أن يتعرض له الفرد ، لما يتمتع به السمع من أهمية كبيرة فى تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكى ولما لهذه الحاسة من تأثير بالغ على النمو الشخصى والإجتماعى .

يعرف موريس (Moores , 1996 , P. 213) الطفل ضعيف السمع بأنه " ذلك الطفل الذى يتراوح الفقد السمعى لديه بين (٣٥ - ٦٩) ديسيبل ويسبب له صعوبة وليس إعاقة فى فهم الكلام من خلال الأذن وحدها أو بدون استعمال السماعطة الطبية " .

ويعرف عادل عبد الله (٢٠٠٤ ، ص ١٥٥) الأطفال ضعاف السمع بأنهم " الأفراد الذين يعانون من قصور فى حاسة السمع يتراوح من درجته بين (٢٥) إلى أقل من (٧٠) ديسيبل وهو الأمر الذى لا يعوق قدراتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق أذنه بشكل مباشر ، أو باستخدام المعينات اللازمة ، حيث يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع تجعل حاسة السمع تؤدى وظيفتها بدرجة ما ، وذلك استناداً على مصدر الصوت الذى يجب أن يكون فى حدود قدراتهم السمعية " .

حيث تعتبر الإعاقة السمعية إعاقة لغوية بالدرجة الأولى وذلك بسبب التأثير الواضح على اكتساب اللغة فالأطفال ذوو فقدان السمعى فرصهم محدودة فى السماع من مصادر صوتية متنوعة حتى مع أكثر المعينات السمعية ، ويتعلم المعاقين سمعياً بشكل أفضل إذا ما تضمن الموقف مثيرات حسية

متعددة كالأصوات والألوان والروائح والأنماط المختلفة والحركة ، والمعاق سمعياً لديه القابلية للتعلم والتفكير التجريدى مالم تصاحب إعاقته بتلف دماغى (عادل عبدالله محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٢).

ويعتمد التحصيل الدراسى لدى الأفراد المعوقين سمعياً بدرجة كبيرة على عاملين مهمين هما : درجة فقد فى القدرة السمعية والبقايا اللغوية ، ووجود الخبرات المتصلة بالبيئة والأشياء المحيطة بهؤلاء المعوقين ، فإذا تواجد المعوقون فى بيئة لغوية غنية بالمفردات اللفظية فإنهم عادة ما ينجحون فى جوانب كثيرة من التحصيل الأكاديمى. (Cole, M., & Cole , S ., 1997, P. 400).

ويعرف الباحث الأطفال ضعاف السمع بأنهم " هم الذين لديهم صعوبة فى القدرة السمعية بدرجة ما ، ويمكنهم الإستجابة للكلام المسموع إذا وقع فى حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويحتاجون فى تعليمهم إلى تقديم خدمات التربية خاصة " .

تعقيب على الإطار النظرى :

يتضح للباحث أن الأطفال ضعاف السمع يعانون العديد من الصعوبات الأكاديمية ، وخاصة تعلم مهارات القراءة نتيجة لفقدهم جزء من حاسة السمع، كما أن صعوبات القراءة تؤثر بشكل سلبى عليهم كما ينعكس على مجتمعهم، لذلك فهم يحتاجون إلى برامج تدريبية وغيرها من المساعدات ممن حولهم وهذا ما دفع الباحث لتقديم برنامج التعليم العلاجى فى بحثه الحالى لتنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع، معتمدا على استراتيجيات التعليم المباشر والتي يرى الباحث ملائمتها لعينة بحثه، حيث أن هؤلاء الأطفال يعانون من نقص فى الحصيلة اللغوية، ونقص فى الخبرات، كما تستحث الطفل السلبي لى يتعلم، ولا تحتاج إلى وقت طويل خاصة أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من الملل ويحتاجون إلى تنوع الأنشطة، والتي تتوفر فى تنوع فنيات ذلك البرنامج التدريبى .

دراسات سابقة :

لما كان البحث الحالى يهدف إلى التحقق من مدى فعالية استخدام التعليم العلاجى باستخدام التعليم المباشر فى تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع ، لذا سوف يعرض الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تتصل بموضوع البحث ، حيث قام بتصنيف هذه الدراسات إلى محورين تختص أولها : بالبحوث والدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع ، بينما تختص الثانية : بالدراسات التي تناولت تعليم وتنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع بمساعدة التعليم المباشر .

وسوف يتناول الباحث هذه الدراسات على أساس البعد الزمنى من الأقدم إلى الأحدث، من خلال توضيح الهدف منها والعينة التي طبق عليها ، والأدوات التي تم استخدامها ، للاستفادة من النتائج التي توصلت إليها وما اقترحته من توصيات، فى صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:-

أولاً : دراسات تناولت تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع .

دراسة هاريس ، ومورينو (Harris & Moreno, 2006) هدفت إلى مقارنة الأطفال ضعاف السمع الضعاف فى قدرة القراءة مع الأطفال ضعاف السمع الجيدين فى قدرة القراءة وقد تألفت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً من المرحلة الابتدائية وتراوح أعمارهم ما بين (٧ - ٨) سنوات وكلهم يملكون فقد سمعى (٥٥) ديسيبيل على الأقل ، وتكونت أدوات الدراسة: اختبارات الفهم القرائى ، اختبار التهجى اختبار وضوح الكلام ، اختبار قراءة الكلام ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال جيدي القراءة حصلوا على درجات أعلى فى اختبار الفهم القرائى والتهجى وتوضيح المقاطع فى التهجى كذلك أنتجوا أخطاء لفظية أقل من الأطفال ضعيفي القراءة .

كما هدفت دراسة سالفاتور دراسة (Salvatore, 2008) إلى التحقق من شدة الفقد السمعى ومهارات الوعى الصوتى ، والعمر الزمنى كمنبئات لنجاح القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع وتكونت عينة الدراسة من (١٧) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١٤) عاماً موزعين كالتالى طفل (١) لديه فقد سمعى متوسط يتراوح ما بين (٤١ - ٥٥) ديسيبيل ، وتسعة (٩) أطفال لديهم فقد سمعى شديد يتراوح ما بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبيل ، وخمسة (٥) أطفال لديهم فقد سمعى خفيف يتراوح ما بين (٢٠ - ٤٠) ديسيبيل ، وطفل (١) لديه فقد سمعى شديد يتراوح ما بين (٧١ - ٩٠) ديسيبيل ، وطفل (١) لديه سمع عادى ، وكانت أدوات الدراسة هى : اختبار المعالجة السمعية اختبار القراءة الشفوية ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن شدة الفقد السمعى لا تؤثر على نجاح تعلم القراءة لدى الاطفال فى عمر المدرسة .

وفى دراسة فراس سليم (٢٠١٢) هدفت إلى إمكانية التحقق من مدى فاعلية برنامج لغوى فى تنمية الاستيعاب السمعى وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الأطفال ضاف السمع فى المرحلة الابتدائية فى مدينة جدة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع من مدرسة مروان بن عبد الملك من الصف الأول والثانى ، ويتراوح مقدار الضعف السمعى لديهم ما بين (٣٥ : ٧٠) ديسيبيل ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الإستيعاب السمعى ومقياس المهارات القرائية و البرنامج التدريبي المقترح إعداد الباحث ، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة أحصائياً فى مهارات السمعى بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة أحصائياً فى التحصيل الدراسى (مهارات القراءة) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

كما هدفت دراسة رشا حسين (٢٠١٤) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية المهارات القرائية وأثره فى تحسين مفهوم الذات الأكاديمى لدى المراهقين ضعاف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذاً من المراهقين ضعاف السمع ، مقسمة إلى مجموعتين : المجموعة

التجريبية وعددهم (٨) تلاميذ ضعاف سمع من الجنسين (٣ إناث ، ٥ ذكور) ، المجموعة الضابطة وعددهم (٨) تلاميذ ضعاف سمع من الجنسين (٣ إناث ، ٥ ذكور) ، وتتراوح نسبة الفقد السمعى لديهم من (٥٠ - ٧٠) ديسيبل حيث تكونت أدوات الدراسة من : استمارة جمع بيانات أولية عن الأطفال ضعاف السمع ، اختبار نكاء غير لفظى للصم وضعاف السمع ، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة المصرية ، مقياس المهارات القرائية ، مقياس مفهوم الذات الأكاديمى ، وقد أظهرت نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات القرائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس مفهوم الذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

ثانياً : دراسات تناولت تعليم وتنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع باستخدام التعليم المباشر .

وأجرى أدمز ، وكارنين (Admas&Carnin 2003) سبعة عشر دراسة طبقت على حوالى ثلثمائة (٣٠٠) تلميذ بهدف بحث فعالية برامج التعليم المباشر فى تعليم القراءة ، وأشارت أهم نتائج هذه الدراسات إلى الفعالية المرتفعة لبرامج التعليم المباشر للتلاميذ ضعاف السمع ، حيث وصلت نسبة الفعالية إلى (٩٣ ، .) ، وبالتالي أكدت هذه الدراسات على أن برامج التعليم المباشر تعد عنصر أساسى فى تعليم القراءة للتلاميذ ضعاف السمع (Fletcher et.al.,2007,pp.132-133) .

كما أجرى فينج وآخرون (Fung , et al. , 2005) هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على تعليم القراءة بأسلوب التعليم المباشر مع الطلبة الصم وضعاف السمع وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٨) طفل أصم وضعيف سمع، مقسمه إلى (١٤) طفل أصم، (١٤) طفل ضعيف سمع من مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية فى هونج كونج وقد قورن هذا الأسلوب بالأسلوب المألوف الذى يتبعه المعلمين فى تعليم القراءة للأطفال، وقد اشارت نتائج الدراسة بعد ثمان أسابيع من التطبيق إلى تأثير البرنامج القرائى فى اكتساب المفردات وتحسين القدرات القرائية.

دراسة صباح حمدان (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعية برنامج تعليمى قائم على التعليم المباشر فى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى ضعاف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٠) سنوات ، وتراوحت درجة الضعف السمعى من (٢٧ - ٤٠) ديسيبل حيث تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية (١٠) طفلاً والمجموعة الضابطة (١٠) طفلاً ، و قد استخدمت الباحثة الادوات التالية استمارة جمع البيانات الاولية الخاصة بالطفل (اعداد الباحثة) ، مقياس تنمية مهارات القراءة والكتابة (اعداد الباحثة) البرنامج التعليمى لتنمية مهارات للقراءة والكتابة باستخدام فنيات التعليم المباشر (اعداد الباحثة) وأسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقييم القبلى والتقييم البعدى

للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة قبل التعرض للبرنامج ، حيث ان مستوى الدلالة اكبر من (٠,٠٥) و هى غير دالة .

ويمكن صياغة فروض البحث الحالية كما يلى :-

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى وبعد شهرين من انتهاء التطبيق على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع .

حدود البحث : تتحدد حدود الدراسة الحالية فيما يلى :

أولاً : المنهج المستخدم

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بهدف التحقق من فعالية البرنامج التعليمى العلاجى باستخدام التعليم المباشر فى تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع .

أ- المتغير المستقل : وهو المتغير المراد قياس تأثيره على المتغير التابع والمتمثل فى البرنامج التعليمى العلاجى المقدم للأطفال ضعاف السمع .

ب- المتغير التابع : وهو المتغير المراد قياسه والمتمثل فى مهارات القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع .

ت- المتغيرات الوسيطة : وهى المتغيرات التى يتم ضبطها وعزل تأثيرها بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتمثلة فى العمر الزمنى (السن)، العمر العقلى (الذكاء)، نسبة الفقد السمعى، المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى، مهارات القراءة .

ثانياً : عينة البحث :

تكونت من (١٤) طفلاً ضعيف السمع (ذكور وإناث) المقيدون بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد والذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنوات، كما يعانون من فقد سمعى (٥٠-٧٠) ديسيبل ودرجاتهم على اختبار الذكاء ما بين (٩٠-١٠٥) ولديهم مشكلة قرائية تتمثل فى (التعرف

على الحروف - التعرف على الكلمات - الطلاقة - الفهم القرائى)، والتي سجلت أقل الدرجات على قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع .

ثالثاً : أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات الآتية :

١ - أدوات ضبط العينة :

(إعداد الباحث)

أ - استمارة بيانات خاصة بالطفل

استخدمت لجمع بيانات عن الطفل وتشمل على: اسم الطفل، النوع، تاريخ الميلاد، درجة الفقد السمعى بالأذن اليمنى واليسرى، درجة ذكاء الطفل، وطرق اتصاله مع المحيطين به، وأخيراً بيانات خاصة عن الأسرة وتشمل: مستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

٢- أدوات التحقق من صحة الفروض : وتتمثل فى :

أ - قائمة المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع.

أعدتها (الباحث) بهدف التعرف على أهم المهارات القرائية شيوعاً وتكراراً لدى التلميذ ضعيف السمع داخل الفصل أو فى المدرسة عموماً، والتي تم تطبيقها من خلال معلمى التلاميذ ضعيف السمع وتم تحديد أبعاد القائمة بحيث تتناسب مع الفئة العمرية من (٩ - ١٢) عام، كما تتناسب مع خصائص الإعاقة السمعية، وأن تكون ظاهرة للمعلم حتى يستطيع ملاحظتها بسهولة.

وصف القائمة :

تكونت القائمة من أربع أبعاد، بحيث تكون هذه العبارات مرتبطة بالبعد الذى تنتمى إليه وأن تكون معبرة عن المهارات القرائية والتي يستطيع المعلم الحكم عليها بصورة صادقة، وهذه الأبعاد هى:-

أ - التعرف على الحروف (٧ عبارات) .

ب - التعرف على الكلمات (٧ عبارات) .

ج- الطلاقة فى القراءة (٧ عبارات) .

د - الفهم القرائى (٧ عبارات)

تقنين القائمة

ولكى يتمكن الباحث من تطبيق قائمة المهارات القرائية على عينة بحثه فقد قام بحساب صدق وثبات القائمة الذى تناولها بحثه الحالى وذلك للتأكد من كفاءتها على عينة بحثه فى الفئة العمرية من (٩-١٢) سنوات واتبع فى ذلك الخطوات التالية :

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

١- قام بتطبيق دراسته الاستطلاعية لقائمة المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع على عينة مماثلة للعينة النهائية في بحثه الحالي قوامها (٣٠) طفلاً بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظات (الإسماعيلية - العريش بشمال سيناء)، على أبعاد (التعرف على الحروف - التعرف على الكلمات - الطلاقة في القراءة - الفهم القرائي) وذلك للتعرف على وضوح العبارات ومناسبتها للأطفال ضعاف السمع ولحساب صدق وثبات القائمة.

ثانياً: صدق القائمة Validity

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي لقائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع ، على أبعاد (التعرف على الحروف - التعرف على الكلمات - الطلاقة في القراءة - الفهم القرائي) من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتوصل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠٠١) ، مما يدل على تمتع القائمة بدرجة صدق عالية.

ثالثاً: ثبات القائمة Reliability

وبمقارنة قيمة معامل الثبات الفا(α) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة الفا(α) الكلية لقائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع ، كانت قيمة الفا(α) الكلية للقائمة أكبر من جميع قيم الفا(α) بعد حذف كل مفردة، مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة عملياً في قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع .

ب- البرنامج التعليمي العلاجي في تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث) .
يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع الذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنوات، وتشمل (مهارة التعرف على الحروف ، ومهارة التعرف على الكلمات ، ومهارة الطلاقة في القراءة ، ومهارة الفهم القرائي) ، وعددهم (٢٨) عبارة .

تعدد الفنيات المستخدمة في البرنامج :

نظراً لاعتماد البرنامج التعليمي العلاجي للبحث الحالي على فنيات التعليم العلاجي باستخدام التعليم المباشر والتي تشتمل على فنيات هي : الحوار والمناقشة- النمذجة - التعزيز- الإنصات - الممارسة التغذية الراجعة- الواجبات المنزلية ، وقد تم اختيار هذه الفنيات حيث تتناسب مع طبيعة الأطفال ضعاف السمع في تنمية مهارات القراءة لديهم من ناحية وخصائص هؤلاء الأطفال من ناحية أخرى .

تحديد الأدوات المستخدمة فى البرنامج وتتضمن : السبورة - أقلام سبورة ملونة - جهاز الكمبيوتر ، وجهاز عرض المعلومات (Data show) لعرض الفيديوهات الخاصة بمخارج الحروف وقراءة الكلمات.

ويتكون البرنامج التعليمى العلاجى فى الدراسة الحالية من (٣٥) جلسة، بواقع ثلاثة جلسات فى الإِسبوع أيام (الأحد - الثلاثاء - الخميس) بما فيها خمس جلسات تمهيدية ، وجلستان ختاميتين.

إجراءات تقييم البرنامج : يتم التقييم على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : قبل تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى ، وذلك من خلال القياس القبلى الذى يحدد مستوى مهارات القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع .

المرحلة الثانية : من خلال تطبيق القائمة مرة أخرى (القياس البعدى)، ومقارنته بالقياس القبلى للتأكد من وجود تنمية للمهارات القرائية للعينة التجريبية.

المرحلة الثالثة : القياس التتبعى تم تقييم استمرار فعالية البرنامج التعليمى العلاجى من خلال تطبيق القياس التتبعى بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

الأساليب الإحصائية

أ- لحساب تجانس العينة: تم استخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعياري للكشف عن الفروق بين العينة .

ب- لتقنين قائمة المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع : تم استخدام أسلوب الفا كرونباخ.

ت- للتحقق من صحة الفروض: تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية التالية :

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney : للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

- اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon : للكشف عن الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، وكذلك القياس البعدى والتتبعى لنفس المجموعة.

نتائج البحث وتفسيرها

- **اختبار صحة الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة على أبعاد قائمة المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى ."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney لمعرفة دلالة

الفروق بين متوسطى المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد قائمة المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع

م	المتغيرات	التجريبية (ن=٧)		الضابطة (ن=٧)		U	Z	الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
١	التعرف على الحروف	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٠.٠٠	-٣.٦١	دال عند ٠.٠٥
٢	التعرف على الكلمات	١٠.٣٦	٧٢.٥٠	٤.٦٤	٣٢.٥٠	٤.٥٠	-٢.٧٣	دال عند ٠.٠٥
٣	الطلاقة في القراءة	٩.٨٦	٦٩.٠٠	٥.١٤	٣٦.٠٠	٨.٠٠	-٢.٤٠	دال عند ٠.٠٥
٤	الفهم القرائى	١٠.٠٠	٧٠.٠٠	٥.٠٠	٣٥.٠٠	٧.٠٠	-٢.٦٢	دال عند ٠.٠٥
	المجموع الكلي	١٠.٩٣	٧٦.٥٠	٤.٠٠	٢٨.٠٠	٠.٥٠	-٣.١١	دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد قائمة المهارات القرائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى ، مما يعنى وجود اختلاف بين افراد المجموعة التجريبية عن افراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى في المهارات القرائية (التعرف على الكلمات - التعرف على الحروف - الطلاقة في القراءة - الفهم القرائى).

تفسير نتائج الفرض الأول :

أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد قائمة المهارات القرائية (التعرف على الكلمات - التعرف على الحروف - الطلاقة في القراءة - الفهم القرائى) والدرجة الكلية ، حيث يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) كانت جميعها دالة عند ٠.٠٥ لصالح القياس البعدى.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى على أطفال المجموعة التجريبية أدى إلى تنمية المهارات القرائية للأطفال ضعاف السمع من سن (٩ - ١٢) عام ، والمتمثلة فى (التعرف على الكلمات - التعرف على الحروف - الطلاقة في القراءة - الفهم القرائى) .

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (هاريس ، ومورينو ، Harris & Moreno, 2006 ؛ سالفاتور ، Salvatore, 2008 ؛ فراس سليم ، ٢٠١٢) فى تنمية مهارات

القراءة للأطفال ضعاف السمع . حيث أكدت الدراسات على أن أهمية استخدام البرامج التعليمية العلاجية المختلفة في تعليم القراءة ومهاراتها .

ويؤكد ذلك على أن البرنامج التعليمي العلاجي المستخدم في البحث الحالى قد أثبت فعاليته في تنمية المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع ، مما ساعدهم على تحقيق قدر مناسب من القراءة بطلاقة ، وما له من تأثيرات إيجابية على الإندماج في مجتمعهم بشكل يقرب إلى السواء.

اختبار صحة الفرض الثانى

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على أبعاد قائمة المهارات القرائية لصالح القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات الصغيرة المرتبطة ، ودلالاتها الإحصائية . وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح حساب الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع

م	المتغيرات	نوع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١	التعرف على الحروف	الرتب السالبة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٦٤	دال عند ٠.٠٥
		الرتب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
٢	التعرف على الكلمات	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٣٣	دال عند ٠.٠٥
		الرتب الموجبة	٧	٣.٥٠	٢١.٠٠٠		
٣	الطلاقة فى القراءة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٤٣	دال عند ٠.٠٥
		الرتب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
٤	الفهم القرائى	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٢٧	دال عند ٠.٠٥
		الرتب الموجبة	٧	٣.٥٠	٢١.٠٠٠		
	الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٣٨	دال عند ٠.٠٥
		الرتب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدى، مما يعنى وجود اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي العلاجي فى المهارات القرائية (التعرف على الكلمات - التعرف على الحروف - الطلاقة فى القراءة - الفهم القرائى).

تفسير نتائج الفرض الثانى :

أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع فى أبعاد (التعرف على الكلمات - التعرف على الحروف - الطلاقة فى القراءة - الفهم القرائى) والدرجة الكلية، حيث يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) كانت جميعها دالة عند ٠.٠٥ ، لصالح القياس البعدى.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن تطبيق البرنامج التعليمى العلاجى ، بفنياته المختلفة يحقق أعظم الأثر فى النتائج المرجوة من البرامج التعليم العلاجى باستخدام فنيات التعليم المباشر المقدمة للأطفال ضعاف السمع ، حيث يتناسب مع طبيعة الإعاقة السمعية من ناحية وخصائص الأطفال ضعاف السمع من ناحية أخرى وخاصة فى الفئة العمرية من (٩ - ١٢) سنوات (عينة البحث الحالى) والتي تشكل خلالها شخصيتهم المستقبلية.

كما أن استخدام فنيات مثل (الملاحظة ، والانصات ، الممارسة ، النمذجة ، والتعزيز ، التكرار التغذيةى الراجعة ، والواجب المنزلى ، ساهم في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع) . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (صباح حمدان ، ٢٠٠٧ ؛ آدمز ، وكارين Admas&Carnin,2003 ؛ فينج وآخرون ، 2005 ، Fung , et al.) .

ويرى الباحث أن الأطفال ضعاف السمع بحاجة إلى العديد من البرامج التى تستخدم التعليم العلاجى باستخدام التعليم المباشر بفنياته المختلفة ، حيث تتناسب هذه الفنيات مع الأطفال ضعاف السمع ، وذلك بهدف تنمية مهاراتهم القرائية ، وخاصة فى المرحلة العمرية من (٩ - ١٢) سنوات والتي تعد من أهم المراحل العمرية فى حياتهم.

اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد شهرين من انتهاء التطبيق على أبعاد قائمة مقياس المهارات القرائية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات الصغيرة المرتبطة، ودلالاتها الإحصائية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

يوضح حساب الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين
البعدي والتتبعي على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع

م	المتغيرات	نوع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة
١	التعرف على الحروف	الرتب السالبة	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١.٤١-	غير دال
		الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
		التساوي	٥				
٢	التعرف على الكلمات	الرتب السالبة	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١.٦٣-	غير دال
		الرتب الموجبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
		التساوي	٤				
٣	الطلاقة في القراءة	الرتب السالبة	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١.٥٥	غير دال
		الرتب الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
		التساوي	٣				
٤	الفهم القرائي	الرتب السالبة	٤	٣.١٣	١٢.٥٠	١.٤١-	غير دال
		الرتب الموجبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠		
		التساوي	٢				
	الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٤	٣.٥٠	١٤.٠٠	١.٧٥-	غير دال
		الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
		التساوي	٢				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والتتبعي على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع مما يعني عدم وجود اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات القرائية .

مما يدل على استمرار الثبات النسبي في نتائج القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد قائمة المهارات القرائية لدى الأطفال ضعاف السمع بعد مرور شهرين من إنتهاء تطبيق البرنامج .

ويمكن تفسير ذلك وفقا لأن البرنامج التعليمي العلاجي في البحث الحالي، ركز على التنوع في الأنشطة المقدمة للأطفال ضعاف السمع ، والتي تعمل أيضا على الترابط بين التعلم والممارسة ، وعدم شعورهم بالملل ، مع الحرص على تدعيمهم بالوسائل المختلفة كالصور وأفلام الفيديو والرسومات والنصوص القرائية كوسائل مساعدة على فهم المعلومات المقدمة وتذكرها، والاهتمام أيضا بتعزيزهم من أجل دفعهم على الاستمرار في البرنامج وأداء ما يطلب منهم، مع التأكيد على ممارسة التمارين المنزلية ، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية المهارات القرائية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(هاريس ، ومورينو ، Harris & Moreno,2006 ؛ سالفاتور ، Salvatore, 2008 ؛ فراس سليم ، ٢٠١٢ ؛ صباح حمدان ، ٢٠٠٧ ؛ آدمز ، وكارين Admas&Carnin,2003 ؛ فينج وآخرون ، Fung , et al. 2005) والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات القرائية في القياس البعدى والتتبعى .

ثانياً : توصيات البحث

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العربية فى مجال صعوبات التعليم الأكاديمى لدى للأطفال ضعاف السمع.
- تصميم برامج تعليمية علاجية باستخدام استراتيجيات مختلفة تعمل على تنمية مهارات القراءة فى جميع الأعمار.
- الاهتمام بتوفير الوسائل المرئية والسمعية الحديثة المناسبة لهؤلاء الأطفال لتعليمهم المهارات الأكاديمية المختلفة .
- العمل على توفير مختلف المقاييس للتعرف على جميع خصائص الأطفال المعاقين سمعياً، ومن ثم وضع الخطط المناسبة لتنمية المهارات الأكاديمية .

الدراسات والبحوث المقترحة

- فعالية برنامج إرشادى أسرى فى تنمية مهارات القراءة للأطفال ضعاف السمع .
- فعالية التعليم العلاجى بمساعدة الكمبيوتر فى الحد من صعوبات القراءة للأطفال ضعاف السمع.
- المهارات القرائية لدى الأبناء ضعاف السمع لآباء ضعاف سمع وآباء عادىي السمع: دراسة مقارنة.

المراجع

- السيد على سيد أحمد (٢٠١٠) . صعوبات القراءة . الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- تهانى محمد عثمان منيب (٢٠٠٨) . اتجاهات حديثة فى رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- تهانى محمد عثمان منيب (٢٠٠٨) . اتجاهات حديثة فى رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- رشا محمود حسين محمد (٢٠١٤) . فعالية برنامج تدريبي فى تنمية المهارات القرائية وأثره فى تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى المراهقين ضعاف السمع . رساله ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق .
- رشدى أحمد طعيمة ، ومحمد علاء الدين (٢٠٠٦) . تعليم القراءة والأدب : استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع . القاهرة : دار الفكر العربى .
- سيدريك كولنجفورد (٢٠٠٣) . مشكلات تعلم القراءة عند الاطفال : رؤيه علاجيه . (ترجمه هانى مهدي الجمل) . القاهرة : مجموه النيل العربيه . (الكتاب الأصيل منشور ٢٠٠٢) .
- صباح حسن حمدان (٢٠٠٧) . فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعليم المباشر فى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى ضعاف السمع . رساله دكتوراة ، كلية التربية جامعة عمان .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) . الإعاقة الحسية . القاهرة : دار الرشاد .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦) . قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم . القاهرة : دار الرشاد .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٩) . التعليم العلاجى للأطفال ذوي صعوبات التعلم . القاهرة : دار الرشاد .
- فراس أحمد سليم عبد الأحمد (٢٠١٢) . فاعلية برنامج لغوى فى تنمية الاستيعاب السمعى وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الأطفال ضاف السمع فى المرحلة الإبتدائية فى مدينة جدة . مجلة كلية التربية جامعة بنها ، ٢ (٩٠) ، ٢٥٧ - ٣١٠ .
- لبنى حسن مطر (٢٠٠٤) . فعالية استخدام الالعاب التعليميه فى تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية . رساله ماجستير ، كلية التربية جامعة الزقازيق .
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٣) . مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة : فى ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية و المعرفية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- محمد عبد الفتاح حمدان (٢٠٠٦) . مهارات القراءة فى منهاج لغتنا الجميلة للصف الأساسى بقلسطين . مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس ، ٥٩ ، ١٠٧ - ١٣٢ .

منير حسن جمال خليل ، وأمل محمود السيد الدوه (٢٠١٠) . مقدمة في التعليم العلاجي من المنظور المعرفي لذوي الحاجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٥) التعليم العلاجي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

- Cennamo , K., Ross , J., & Ertmer,P. (2012) . Technology integration for Meaning classroom use : A standards – based approach . USA: Wadsworth.
- Cole , Michael & Cole , Shellar. (1997) . The development of children (3rd ed) . New York : W.H.Greeman and Company.
- Fletcher,J.,Lyon, G. Fuchs, l., & Bames, M. (2007) . Learning Disabilities : From identification to intervention . New york :The Guilford Press.
- Harris , N & Moreno,C. (2006) . Speech Reading and Learning to Read :A Coparison of 8-year-old Profoundly Hard of Hearing Children With Good and Poor Reading Ability. Journal of Deaf Student and Deaf Education , 11 (2) , 189-201 .
- Hughes, P. (1998). The relationship of degree of hearing loss to social /emotional impact and educational needs . CAEDHH Journal / La Revue ACESM , 1 (24) , 107-113 .
- Larson, B., & Keiper, T. (2013). Instructional Strategies for middle and high school (2rd ed) . New York : Routledge .
- Moore, D.F.(1996) . Educating The deaf : Psychology Principles,and Practice. Boston:Houghton Mifflin Compang .
- Reynolds,C ., & Janzen , E. (2007) . Encyclopedia of special education : A R eference for the education of children , adolescents, and adults with Disabilities and other exceptional individuals (3rd ed.) . New Jersey .John Wiley & Sons , Inc.
- Salvatore,D.(2008) .Severity of hearing loss, Phonological awareness skills , and chronological age as predictors of Reading Success in School – aged children . The William Paterson University of New Jersey, (47) 4, 56-68 .
- Scruggs, T., & Mastropieri , M. (2006) . Advances in learning and behavioral Disabilities : Applications of research methodology. Netherlands : Elsevier .
- Snowman ,J.,McCown, R., & Biehler, R. (2012) .Psychology Applied to Teaching (13th ed.). USA : Wadsworth.
- Spencer, P. E. (1993): Communication Behaviors of Infants with Hearing Loss and Their Hearing Mothers . Journal of Speech and Hearing Research, (1) 36, 311-321.
- Unger ,H . (2007) . Encyclopedia of American (3rd ed.) .New York : Facts on File .